

771 من 691 | شرح اقتضاء الصراط المستقيم | ما يسافر إليه من الأمصار | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم اقتضاء الصراط المستقيم. لمخالفة اصحاب الجحيم. لقاء مع فضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان - [00:00:00](#)

ادت مئة وسبعة وسبعون. بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. ايها المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:23](#)

واهلا وسهلا بكم الى حلقة جديدة في برنامج اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة اصحاب الجحيم. لشيخ الاسلام احمد ابن عبد الحليم ابن تيمية رحمه الله يشرح الكتاب في هذه الحلقات صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان - [00:00:37](#)

عضو هيئات كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء. في مطلع هذا اللقاء نرحب بشيخنا الكريم حياكم الله شيخ صالح. حياكم الله وبارك فيكم قال المؤلف رحمه الله في ذكر القبور التي تشد اليها الرحال او تزار ويدعى عندها - [00:00:55](#)

وما انكر من ذلك قال ومنها ما يسافر اليه من الامصار في وقت معين او في غير وقت معين لقصد الدعاء عنده والعبادة هناك كما يقصد بيت الله لذلك قال وهذا السفر - [00:01:11](#)

لا اعلم بين المسلمين خلافا في النهي عنه الا ان يكون خلافا حادثا بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن اهتدى بهداه - [00:01:25](#)

ما بعد فان زيارة القبور كما سبق على نوعين زيارة شرعية وهي التي تكون بدون سفر ويكون القصد منها السلام على الميت والدعاء له. نعم هذه هي الزيارة الشرعية والاعتبار كذلك - [00:01:44](#)

والاتعاظ في احوال الموتى والقبور قال صلى الله عليه وسلم زوروا القبور فانها تذكر بالآخرة والنوع الثاني زيارة شركية او بدعية وهي الزيارة بالاستغاثة بالاموات وطلب الحوائج منهم هذه زيارة شركية - [00:02:09](#)

او للدعاء عند القبور رجاء ان يستجاب الدعاء وهذه زيارة بدعية وسيلة من وسائل الشرك ثم ينضاف الى هذا السفر اليها هذا سفر معصية قوله صلى الله عليه وسلم لا تشد الرحال - [00:02:35](#)

الا الى ثلاثة مساجد المسجد الحرام ومسجدي هذا والمسجد الاقصى فلا تشد الرحال شد عبادة وسفر عبادة الى مكان يتعبد فيه الا في هذه المساجد الثلاثة وما عداها ولا يسافر من اجل ذلك - [00:02:57](#)

هذا ان لو كان يسافر للعبادة الصحيحة في مكان معين ليس له فضيلة فكيف اذا كان القصد من ذلك السفر الى القبور لدعائها من دون الله والاستغاثة بها او الدعاء عندها او بها - [00:03:20](#)

كل هذا اما شرك واما بدعة تقول الشيخ ولا اعلم احدا قال بذلك ولا اعلم فيه خلافا ان هذا حرام الا ان يكون هناك خلاف حادث يعني ولا عبرة بالحادث لانه مسبوق بالاجماع. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله وانما ذكرت الوجهين المتقدمين في السفر - [00:03:43](#)

المجرد لزيارة القبور فاما اذا كان السفر للعبادة عندها بالدعاء او الصلاة او نحو ذلك فهذا لا ريب فيه حتى ان بعضهم يسميه الحج ويقول نريد الحج الى قبر فلان وفلان. نعم - [00:04:08](#)

الذي سبق من الخلاف في السفر لزيارة قبر النبي صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام هذا هو الذي سبق الصحيح انه لا يجوز

بعموم قوله لا تشد الرحال لا الى ثلاثة مساجد - [00:04:25](#)

كيف اذا كان السفر لا لمجرد زيارة القبر وانما لدعاء الميت والاستغاثة به طلب الحوائج منه فهذا شرك اكبر يخرج من الملة او الدعاء

عنده هذا بدعة وهذا لا خلاف في منعه ولا ريب في ذلك - [00:04:41](#)

نعم ومنها ما يقصد الاجتماع عنده في يوم معين من الاسبوع نعم وفي الجملة هذا الذي يفعل عند هذه القبور هو بعينه الذي نهى عنه

رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله لا تتخذوا قبوري عيدا - [00:05:07](#)

فان اعتياد قصد المكان المعين في وقت معين عائد بعود السنة او الشهر او الاسبوع هو بعينه معنى العيد نعم الاجتماع في المكان

يسمى عيدا مكانيا اذا اعتيد هذا اذا كان يعتاد - [00:05:24](#)

الاجتماع في هذا المكان للعبادة اسبوعيا او شهريا او سنويا فهذا عيد مكاني فاذا كان فيه قبر فالامر اشد قوله صلى الله عليه وسلم لا

تجعلوا قبوري عيدا اي مكانا تجتمعون عنده وتترددون عليه - [00:05:43](#)

كلما ذهب يعود اليه النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ذلك نعم قال ثم ينهى عن دق ذلك وجله وهذا هو الذي تقدم عن الامام احمد

انكاره. لما قال قد افطرت الناس في هذا جدا واكثرنا - [00:06:08](#)

وذكر ما يفعل عند قبر الحسين نعم وقد ذكرت فيما تقدم انه يكره اعتياد عبادة في وقت اذا لم تجئ بها السنة فكيف اعتياد مكان

معين في وقت معين نعم العبادات توقيفية - [00:06:29](#)

لا يقال الا ما جاء الدليل به كما قال صلى الله عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد اي مردود عليه وهذا احداث في

دين الله - [00:06:47](#)

عز وجل فان الاجتماع في مكان واعتياد ذلك واعتقاد فضيلة هذا المكان وليس عليه دليل من كتاب الله وسنة رسوله تكون بدعة فاذا

كان فيه قبر يقصد من اجل ذلك فالامر اشد. نعم. قال كما انهم بنوا على كثير منها مساجد - [00:07:03](#)

وبعضها مغصوب كما بنوا على قبر ابي حنيفة والشافعي وغيرهم نحن بنوا على قبور العلماء حتى في قبر ابي حنيفة قبر الشافعي

وبعضها مغصوب ارض كما سبق انهم يغتصبون ما حول القبر - [00:07:25](#)

من المقبرة او من واراظي الناس ويبنون عليه هذا المسجد اللي يسمونه مسجد او او ظريح الشيخ فلان او فيأخذون من الارض ما لا

يحل لهم اخذه. فيجتمع فيه الغصب - [00:07:46](#)

ويجتمع فيه البناء على القبر الملعون من فعله والمغصوب على من فعله ويتعذرون هذا تقربا الى الله وفضيلة مع انه في غاية المحادة

لله ولرسوله. نعم وهؤلاء الفضلاء من الائمة انما ينبغي محبتهم واتباعهم واحياء ما احياه من الدين والدعاء لهم بالمغفرة والرحمة -

[00:08:04](#)

والرضوان ونحو ذلك. لا شك ان هؤلاء الائمة رحمهم الله لا يرضون بذلك ولو كانوا احياء لجاهدوا من فعله فهم اعتدوا عليهم واساءوا

اليهم بعد موتهم وبنوا عليهم هذه البنايا وصار - [00:08:34](#)

صارت هذه البناية مشاهد يجمع فيها الناس للشرك والبدعة فيسيئون الى اموات المسلمين نعم. فاما اتخاذ قبورهم اعيادا فهو مما

حرمه الله ورسوله نعم اتخاذ القبور اعيادا اي يعتاد المجيء اليها ويتكرر - [00:08:57](#)

والاجتماع عندها فهذا مما حرمه الله ورسوله بل انه صلى الله عليه وسلم قال لا تجعلوا قبوري عيدا وصلوا علي حيث كنتم فاذا كان

قبره صلى الله عليه وسلم لا يجوز اتخاذه عيدا اي مكانا - [00:09:21](#)

اجتمعوا فيه للذكر وللدعا والصلاة وغير ذلك فكيف بقدر غيره نعم والواجب كما ذكر الشيخ اذا كانوا يقدرون هؤلاء الائمة

ويحترمونها الواجب محبتهم والافتداء بهم والدعاء لهم اما ان تتخذ المعاصي عند قبورهم - [00:09:40](#)

وآ تقام الابنية المحرمة عند قبورهم فهذا لا يرضونه وهو من الاستهانة بهم وبحقهم وحرمتهم نعم احسن الله اليكم قال واعتياد قصد

هذه القبور في وقت معين او الاجتماع العام عندها في وقت معين هو اتخاذا عيدا كما تقدم. ولا اعلم بين المسلمين اهل العلم في

ذلك خلافا - [00:10:04](#)

نعم حكى الشيخ رحمه الله الاجماع على انه لا يجوز اتخاذ القبور اعيادا ولا ان يبني عليها مساجد ولا ان تكرر زيارتها في وقت متقارب كل هذا كله مما اجمع المسلمون على منعه - [00:10:29](#)

عملا بكتاب الله وبسنة رسوله صلى الله عليه وسلم حيث نهى عن تعظيم القبور ولو الغلو فيها. نعم. ولا يغتر بكثرة العادات الفاسدة فان هذا من التشبه باهل الكتابين. الذين اخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه - [00:10:50](#)

وكائن في هذه الامة بعض الناس يقولون انتم تظللون المسلمين عموما وتكفرونهم هذا العمل عليه كثير من في البلاد الاسلامية. نعم. فهل معنى هذا ان المسلمين مخطئون وانتم المصيبون؟ نقول نعم من وافق - [00:11:07](#)

دليل فقد اصاب الحق ولو كان قليلا. ومن خالف الدليل فقد اخطأ ولو كان كثيرا. كثيرا فالعبرة ليست بالكثرة العبرة بموافقة الدليل والله جل وعلا قال وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله - [00:11:27](#)

قال تعالى وما اكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين فلا عبرة بالكثرة اذا كانت على ضلالة نعم واصل ذلك انما هو اعتقاد فضل الدعاء عندها. والا فلو لم يقيم هذا الاعتقاد بالقلوب ان محى ذلك كله - [00:11:45](#)

اصل البناء على القبور والذهاب اليها والاجتماع عندها انهم يعتقدون ان الدعاء عندها افضل من الدعاء في اي مكان اخر هذا هو الاصل الذي سبب هذه المشاكل كلها ولو انهم اعتقدوا في القبور ما دلت عليه السنة - [00:12:03](#)

من انها لا يجوز الغلو فيها ولا يجوز البناء عليها ولا يجوز الصلاة عندها لسلم المسلمون من هذه الشرور التي التبست على كثير من الناس وشب عليها هرم عليها الكبير وشب عليها الصغير - [00:12:23](#)

وصار الذي ينكرها صار الذي ينكرها مستغربا عند الناس بل يعتبرونه ضالا. الله المستعان. ويعتبرونه مذهباً زائداً على مذاهب المذاهب الاربعة وغير ذلك مع ان المذاهب الاربعة بريئة كل البراءة - [00:12:43](#)

من هذا العمل. نعم. احسن الله اليكم. قال رحمه الله فاذا كان قصدها للدعاء يجر هذه المفاصد كان حراما كالصلاة عندها واولى نعم وكان ذلك فتنة للخلق وفتحاً لباب الشرك واغلاقاً لباب الايمان - [00:13:02](#)

ولا شك ان الامور انما تنشأ اول ما تنشأ من الشبهات ثم تتطور تتغلظ ويصعب علاجها ربما يقول قائلهم الله امرنا بالدعاء ونحن نأتي ندعو الله عند هذه القبور هل تمنعون الدعاء - [00:13:20](#)

نقول نعم ونحن لا نمنع الدعاء لكن نمنع الدعاء اذا الحق به ما ليس مشروعاً فجعل الدعاء في هذا المكان خاصة او عند هذا القبر هذا بدعة بدعة اضافية نعم - [00:13:40](#)

قال رحمه الله فصل قد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن اتخاذها مساجد وعن الصلاة عندها وعن اتخاذها عيدا وانه دعا الله الا يتخذ قبره وثناً يعبد - [00:13:58](#)

وقد تقدم ان اتخاذ المكان عيدا هو اعتياد اتيانه للعبادة عنده او غير ذلك وقد تقدم النهي الخاص وعن الصلاة عندها او اليها والامر بالسلام عليها والدعاء لها وذكرنا ما في دعاء المرء لنفسه عندها من الفرق - [00:14:14](#)

بين قصدها لاجل الدعاء او الدعاء ضمناً وتبعاً وتمازجاً في ذلك وفي تمام الكلام في ذلك بذكر سائر العبادات فالقول فيها جميعاً كالقول في الدعاء وليس في ذكر الله هناك او القراءة عند القبر او الصيام عنده او الذبح عنده فضل على غيره من البقاع - [00:14:32](#)

نعم هذا الفصل كأنه اعادة او تلخيص لما سبق. نعم. من اول الكتاب الى هذا المكان في ان القبور لا تهان ولا ولا تعظم ويغلى فيها وانما الوسط الوسط في القبور. فالقبور تحترم - [00:14:56](#)

ويكف عنها الاذى ولا تمتهن او تداس او يجلس عليها او تقضى عليها الحاجة او ما اشبه ذلك ولا يغلى فيها ويبنى عليها وتتخذ مساجد او مصليات او يدعى عندها - [00:15:22](#)

كل هذا من الغلو في القبور الذي يفضي الى الشرك والعبادات كما سبق وتكرر ان العبادات توقيفية لا مجال للاجتهاد فيها فما جاء الدليل باعتباره اخذاً به وما لم يأتي به دليل فلا يكون عبادة لله - [00:15:44](#)

وانما يكون بدعة وكل بدعة ضلالة هذا هو الذي هذا هو الاصل الجامع لهذا الامر كله وينشأ الظلال من تعظيم البقعة التي لم يعظمها

الله ولا رسوله وينشأ الظلال من الدعا في مكان معين لم يخصص من ناحية - [00:16:11](#)

من ناحية الشرع وينشأ الظلال وهذا اشد من البناء على القبر وزخرفته ووضع الستائر عليه مضاهاة لبيت الله العتيق الى غير ذلك من بواعث الشر وبواعث الفتنة فالواجب على المسلمين - [00:16:35](#)

ان يتنبهوا لهذا وان يخلصوا قبور آآ علمائهم وائمتهم وان يخلصوها من ما علق بها من هذه البدع والشرور النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم لا تجعل قبري وثنا يعبد - [00:16:56](#)

وقال لا تتخذوا قبل عيد وقال اشتد غضب الله على قوم اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال لعنة الله على اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم مساجد وقال اولئك اذا مات فيهم الرجل الصالح بنوا على قبره مسجدا - [00:17:18](#)

وصوروا فيه تلك الصور اولئك شرار الخلق عند الله الى غير ذلك من الاحاديث ولكن ولكن الناس يتبعون العادات والتقاليد الباطلة ويعرضون عن الاحاديث الصحيحة. نعم. لان الشيطان يزين لهم البدع - [00:17:41](#)

ويكره اليهم السنن نعم قال وتمام الكلام في ذلك بذكر سائر العبادات فالقول فيها جميعا كالقول في الدعاء فليس في ذكر الله هناك او القراءة عند القبر او الصيام عنده او الذبح عنده فضل على غيره من البقاع - [00:18:03](#)

ولا قصد ذلك عند القبور مستحبا نعم هذا كما تقرر ان الاصل في العبادات التوقيف وانه لا يفعل منها شيء الا بدليل هذا من حيث الاصل والا فقد جاء النهي عن تعظيم القبور - [00:18:21](#)

جعلها اعيادا واوثانا كل هذا ورد به الدليل مع الاصل الذي قلنا ان العبادات توقيفية لكن من يرد الله ان يظله فكأنما يصعد في السماء يجعل صدره ضيقا حرجا كأنما يصعد في السماء. لا يتسع لي - [00:18:40](#)

سماع الدالة فضلا عن العمل بها لانه يجري على ما الف عليه الناس وما زينه له الشيطان وما حسنته له نفسه ولا يرجع الى الدالة من الكتاب والسنة التي هي اساس - [00:19:06](#)

العبادات نعم قال وما علمت احدا من علماء المسلمين يقول ان الذكر هناك او الصيام او القراءة افضل منه في غير تلك البقعة نعم هذا حكاية للاجماع من الشيخ رحمه الله انه لم يعلم احدا من المسلمين - [00:19:24](#)

نخصص هذه الامكنة او ما شابهها بنوع من انواع العبادة هذا من حيث البدعية لكن من حيث ان هذا يفضي الى الشرك وعبادة غير الله فهذا اشد. نعم فاما ما يذكره بعض الناس من انه ينتفع الميت بسماع القرآن - [00:19:43](#)

بخلاف ما اذا قرأ في مكان اخر فهذا اذا عنا به ان يصل الثواب اليه اذا قرأ عند القبر خاصة فليس عليه احد من اهل العلم المعروفين بل الناس على قولين احدهما ان ثواب العبادات البدنية من الصلاة والقراءة وغيرهما يصل الى الميت كما يصل اليه ثواب العبادات - [00:20:10](#)

بالاجماع وهذا مذهب ابي حنيفة واحمد وغيرهما وقول طائفة من اصحاب الشافعي ومالك وهم الصواب لدالة كثيرة ذكرناها في غير هذا الموضع نعم والثاني نعم. ان ثواب البدنية لا يصل اليه بحال - [00:20:32](#)

وهو المشهور عند اصحاب الشافعي ومالك وما من احد من هؤلاء يخصص مكانه بالوصول او عدمه نعم قال الله سبحانه وتعالى وان ليس للانسان الا ما سعى وان سعيه سوف يرى - [00:20:49](#)

ثم يجزاه الجزاء الاوفى. دلت الآية الكريمة على انه لا ينفع الانسان الا عمله هذا هو الاصل. نعم ولا ينفعه عمل غيره وبهذا اخذ جماعة كثيرة من العلماء فقالوا لا - [00:21:05](#)

يصل الى الاموات شيء من اعمال غيرهم البدنية اما المالية والصدقة هذا شيء اخر لكن البدنية الاعمال البدنية كالصلاة والصيام وغير ذلك من الاعمال البدنية هذا لا يصل ثوابها الى الاموات - [00:21:23](#)

عمل بالآية الكريمة وذهب الآخرون الى انه يصل الى الميت كل عمل يعمل به الانسان ويجعل ثوابه لمسلم حي او ميت فان ذلك ينفعه وهذا عليه جماعة من الفقهاء والقول الثالث - [00:21:42](#)

التفصيل ما دل عليه الدليل من عمله للميت فانه يصل ثوابه اليه وما لم يدل عليه الدليل فلا يبقى على الاصل وهو المنع والنفي والذي

يصل الى الميت حسب الادلة - 00:22:07

الدعاء والصدقة والحج او العمرة عن الميت كل هذه وردت بها ادلة. الادلة وتكون مخصصة للاية الكريمة وكذلك قوله صلى الله عليه وسلم اذا مات ابن ادم انقطع عمله الا من ثلاث - 00:22:25

صدقة جارية او علم ينتفع به او ولد صالح يدعو له وهذه الامور لا شك ان الميت تسبب فيها قبل موته. نعم. فالولد الصالح رباه على الصلاح وعلى الاستقامة فصار يدعو لوالده - 00:22:50

والعلم النافع هو تعلم العلم وعلمه والف ونشر فيجري عليه ثواب عمله والصدقة الجارية هو اوقف على نفسه وقفا وجعل غلته تصرف في وجوه الخير وثوابها له فهو الذي اسس هذه الاعمال فصار يجري ثوابها عليه. عليه بعد موته ولا ينقطع - 00:23:12 ومثل ذلك لو انه لم يعمل هذه الاشياء لكن اخوه المسلم دعا له او اخوه المسلم تصدق عنه او اخوه المسلم وقف له وقفا وجعل ثوابه له هذه امور لا بأس بها - 00:23:39

لانهما دلت عليها الادلة قراءة القرآن للميت هذي لم يدل دليل عليها. لا عند القبر ولا آ خارج القبر لم يدل دليل على قراءة القرآن واهداء ثوابه للميت فيكون مع ممنوعا - 00:23:59

بالاية الكريمة وان ليس للانسان الا ما سعى. نعم احسن الله اليكم شيخنا جزاكم خيرا. ايها المستمعون الكرام الى هنا نأتي الى نهاية هذه الحلقة من برنامج اقتضاء الصراط المستقيم مخالفة اصحاب الجحيم - 00:24:20

مع صاحب الفضيلة الشيخ صالح بن فوزان الفوزان شكر الله لشيخنا ما تكرم به من الشرح والبيان وشكر لكم حسن استماعكم ونفعنا واياكم بما نقول ونسمع هذه في الختام تحية اخي مهندس الصوت عبد الله السلولي - 00:24:36 حتى نلتاكم في الحلقة القادمة ان شاء الله نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:24:50